

أثر التنوع على العائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي الجزائري

دراسة قياسية في وكالة أم البواقي للفترة 2011-2021

The effect of diversification on the return on total assets in the Algerian foreign bank

A joint study at the Umm Al-Bouqi Commercial Agency 2011-2021

سليم مجلح¹، وليد بشيشي²، اخلاص خلفلاوي³¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، medjellekh.salim@univ-guelma.dz² جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، مدير مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، bechichi.walid@univ-guelma.dz³ جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، khalfallaoui.ikhlas@univ-guelma.dz

القبول: 2023-04-18

الاستلام: 2023-01-23

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التنوع ومؤشراته وتحديد أثر تغير مؤشر التنوع على العائد على اجمالي الأصول في بنك الخارجي الجزائري بوكالة أم البواقي إضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة السببية بين متغيري الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن طريقة هرفندال-هيرشمان هي من أهم الطرق لحساب مؤشر التنوع، كما توصلت الدراسة التطبيقية لعدم وجود علاقة سببية بين المتغيرين ووجود أثر قوي للمتغير التابع على المتغير المستقل، ووجود علاقتين عكسية وطردية في المديين القصير والمتوسط على التوالي.

كلمات مفتاحية: التنوع، المردودية، العائد على اجمالي الأصول، البنك الخارجي الجزائري، الأثر.

تصنيفات A . I25: JEL

Abstract

The study aims to identify diversification strategies and its indicators and determine the impact of the diversification indicator change on the return on the total assets in the Algerian Foreign Bank of Oum El Bouaghi Agency, in addition to determining the nature of the relationship between the two variables. The study also aims to identify the causal relationship between the two variables of the study. The study concluded that the Hrfendahl-Hirschmann method is one of the most important methods for calculating the diversification index. The applied study also concluded that there is no causal relationship between the two variables, the presence of a strong effect of the dependent variable on the

independent variable, and the presence of two inverse and direct relationships in the short and medium term, respectively.

Keywords: diversification, profitability, return on total assets, Algerian foreign bank, impact..

JEL Classification Codes:A . I25

المؤلف المراسل: سليم مجلخ، الإيميل: medjellekh.salim@univ-guelma.dz

1. مقدمة:

تسعى كل الدول سواء كانت متقدمة أو نامية إلى تبني سياسة التنوع في سياستها الاقتصادية العامة هذا على المستوى الكلي، كما تسعى المؤسسات (الاقتصادية والمالية) على المستوى الجزئي لتحقيق هذا المطلب وتبنيه من خلال تنوع منتجاتها لزيادة كفاءتها ومردوديتها.

تعتبر الدول النامية أكثر الدول سعيا لتحقيق سياسة التنوع في مواردها الاقتصادية نتيجة اعتمادها على استراتيجية المورد الواحد في إيراداتها خاصة تلك المرتبطة بجانب المواد الأولية، كما تعد الجزائر من الدول النامية التي تسعى للنهوض بهذه السياسة والخروج من سياسة المورد الواحد المرتبط بالحماية البترولية، وتعتبر هذه الاستراتيجية مطلبا على المستوى الجزئي بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والمالية، كما تسعى البنوك لتنوع مواردها خارج السياسة التقليدية المتمثلة في تلقي الودائع ومنح القروض ومن ثم تحصيل فائدة التي هي الفرق بين سعري الفائدة.

يساهم تبني استراتيجية التنوع في التخلص من التبعية الاقتصادية وزيادة موارد الدول والمؤسسات وتنوعها مما يولد مردودية اضافية.

-مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتبع مشكلة الدراسة في الضغوط التي تتعرض لها المؤسسات (الاقتصادية والمالية) التي تعتمد على سياسة المورد الواحد في ميزانيتها مما يعرضها لمخاطر عديدة مما يستوجب ضرورة اعتماد استراتيجية التنوع في الموارد، وعلى ضوء ما سبق يمكننا طرح الاشكالية التالية: ما هو أثر التنوع على العائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي الجزائري وكالة أم البواقي للفترة 2011-2021؟ وللاجابة على الاشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ✓ ما هي أهم مؤشرات التنويع؟
- ✓ ما هو أثر وطبيعة العلاقة بين التنويع والعائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي الجزائري
وكالة أم البواقي؟
- ✓ هل توجد علاقة سببية بين التنويع والعائد على اجمالي الأصول؟

-فرضيات الدراسة:

نلخصها في النقاط الآتية:

- ✓ توجد العديد من المؤشرات المعتمدة في تحديد التنويع؛
- ✓ يوجد أثر قوي للتنويع على العائد على اجمالي الأصول، وتوجد علاقة طردية بين التنويع والعائد على اجمالي الأصول؛
- ✓ توجد علاقة سببية بين التنويع والعائد على اجمالي الأصول في الاتجاهين.

-أهمية الدراسة:

للدراصة أهمية بالغة فهي تتناول أحد أهم مواضيع الساعة على المستويين الجزئي والكلبي والمتعلق بتبني استراتيجية التنويع من أجل تعظيم الموارد والعوائد والأرباح هذا من جهة ومن جهة ثانية تبرز أهمية الدراصة من خلال اجراء دراسة تطبيقية في مؤسسة مالية (البنك الخارجي الجزائري وكالة أم الباقي) للفترة 2011-2021.

- أهداف الدراصة:

نلخصها في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على التويع ومؤشراته؛
- ✓ التعرف على أثر التنويع على العائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي الجزائري وكالة أم البواقي للفترة 2011-2021؛
- ✓ تحديد طبيعة العلاقة بين متغيري الدراصة وتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع؛

✓ التعرف على العلاقة السببية بين متغيري الدراسة.

-منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وطبيعة الموضوع، من خلال الوصف متغيري الدراسة وتطورهما وتحليل تغير كل منهما وتحليل أثر المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال الاعتماد على التحليل الكمي بالاستناد إلى برمجية Eviews 12، حيث تم تقسيم الدراسة إلى النقاط التالية.

✓ أولاً: الاطار المفاهيمي لمتغيري الدراسة؛

✓ ثانياً: دراسة وصفية تحليلية لمتغيري الدراسة؛

✓ ثالثاً: دراسة قياسية حول أثر التنوع على العائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي الخارجي، وكالة أم البواقي للفترة 2011-2021.

1. الاطار المفاهيمي لمتغيري الدراسة

1.1. التنوع:

تختلف أوجه النظر حول مفهوم التنوع الاقتصادي فهناك من يربطه بالإنتاج أو بمصادر الدخل أو بهيكل الصادرات السلعية، فحسب الاقتصادي Jean Claude Berthéleny نقول عن اقتصاد ما أنه اقتصاد متنوع اذا كان هيكله الإنتاجي موزع على أكبر عدد ممكن من الأنشطة الاقتصادية المختلفة عن بعضها البعض. (بن جلول، بعلي، و فلفول، 2019، صفحة 72)

1.1.1. تعريف التنوع:

عرفته هيئة الأمم المتحدة لتغير المناخ على أنه عملية تهدف إلى تنوع هيكل الإنتاج وخلق قطاعات جديدة مولدة للدخل وتنوع الأسواق. (محسوم فرج، 2018، صفحة 165)

2.1.1. أهداف التنوع:

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للتنوع الاقتصادي فيما يلي: (شبورو و مناد، 2020):

- ✓ المساهمة في زيادة معدلات النمو الاقتصادي؛
- ✓ تقليل التذبذب في مستويات الناتج؛
- ✓ رفع معدلات التبادل التجاري؛
- ✓ توليد الفرص الوظيفية؛
- ✓ توسيع قاعدة الإيرادات.

3.1.1. أنواع التنوع:

نلخصها في الآتي: (كورتل، 2019، صفحة 8)، (منصوري و بوشري، 2018، صفحة 245)

- ✓ تنوع الإنتاج أو النشاط الانتاجي: وينقسم لجزئي وكلي؛
- ✓ تنوع التجارة الخارجية (صادرات وواردات)؛
- ✓ تنوع الأصول سواء كانت طبيعية أو منتجة؛
- ✓ تنوع القطاعات التنافسية.

4.1.1. مؤشرات قياس التنوع:

توجد العديد من المؤشرات المستخدمة في قياس التنوع الاقتصادي تختلف باختلاف درجة تأثيرها حيث توجد العديد من المؤشرات القياسية التي يتم الاعتماد عليها في قياس التنوع الاقتصادي تختلف كفاءتها من مؤشر إلى آخر، فمنها من يعتمد على ظاهرة التشتت (Dispersion) كمعامل الاختلاف، ومنها من يعتمد على خاصية التركيز كمؤشر جيني (Concentration) ومنها من يعتمد على التنوع (Diversification) كمعامل هيرفندال-هيرشمان الذي يعتبر الأكثر شيوعا، وتتقارب هذه المؤشرات في نتائج قياسها عند تقديرها الكمي لظاهرة التنوع. (الخطيب، 2011، صفحة 210)

أ- مؤشر هرندال - هيرشمان Herfindahl-Hirschman Index - HHI:

يعتمد هذا المؤشر على قياس البنية التركيبية للمتغير ومدى تنوعه، حيث يتم استخدامه لقياس التنوع في تركيبة ظاهرة ما والتغيرات الهيكلية التي تطرأ على مكوناتها، ووقد استخدم هذا المؤشر بصفة واسعة لقياس التنوع ويعرف بالعلاقة الآتية: (محسوم فرج، 2018، صفحة 167)

$$H = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^N \left(\frac{x_i}{X}\right)^2 - \frac{1}{N}}}{1 - \sqrt{\frac{1}{N}}}$$

حيث: N: عدد النشاطات، وتراوح قيمة هذا المؤشر بين 0 و 1 فإذا كانت قيمته صفراً هذا يعني تنوع تام وأما إذا كانت قيمته 1 فهذا يعني تركيز في قطاع واحد..

5.1.1. محددات التنوع الاقتصادي:

جاء تقرير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالأمم المتحدة يحدد خمسة فئات للمتغيرات التي تؤثر على عملية التنوع هي: (زغبة، غفصي، و شوق)، (مسعودي، 2018، صفحة 228)، (بسبع و عمي السعيد، 2018، صفحة 115)

- ✓ العوامل الجوانب المادية: الاستثمار وأعمال المال البشري؛
- ✓ السياسات العمومية: السياسات المالية والتجارية والصناعية (من خلال تأثيرها على تعزيز القاعدة الصناعية)؛
- ✓ متغيرات ومؤشرات الاقتصاد الكلي: سعر الصرف والتضخم والتوازنات الخارجية؛
- ✓ المتغيرات المؤسسية: الحوكمة، والبيئة الاستثمارية والوضع الأمني؛
- ✓ الوصول للأسواق: درجة الانفتاح على التجارة في السلع والخدمات وأثرها
- المال (القضاء على الحواجز الجمركية وغير الجمركية)، والحصول على التمويل.

2.1. المردودية:

تعرف المردودية بأنها " قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح نتيجة لاستخدام موجوداتها في نشاطها الأساسي "؛ (مامش و دادي عدون، 2008، صفحة 13) ورياضياً هي " عبارة عن نسبة ربح العمليات إلى موجودات المؤسسة ". (مامش و دادي عدون، 2008، صفحة 13)

1.2.1. أنواع المردودية:

عادة ما نتكلم عن مردودية المؤسسة ونقصد بذلك قدرتها على تحقيق النتيجة، حيث تقاس المردودية

على ثلاث مستويات:

✓ المستوى التجاري؛

✓ المستوى الإقتصادي؛

✓ المستوى المالي.

وعليه تظهر لنا ثلاث أنواع رئيسية للمردودية وهي:

✓ المردودية التجارية (RC).

✓ المردودية الإقتصادية (RE).

✓ المردودية المالية (RF).

2.2.1. المردودية الاقتصادية أو العائد على اجمالي الأصول:

تعتبر معيار القياس الفعالية في استخدام الموجودات الموضوعة تحت تصرف المؤسسة، ومعيار للحكم على مستوى أدائها وهي تعبر عن قدرة المؤسسة على تحقيق نتيجة بصرف النظر عن أسلوب التمويل المتبع أي دون أخذ قراراتها المالية بعين الاعتبار، وهي تقيس مساهمة كل وحدة نقدية من رأس المال المستثمر في توليد نتيجة الاستغلال، وذلك بمقارنة ما استثمرت المؤسسة من أموال بالنتيجة المرجوة من ذلك الاستثمار، كما أنها تهتم بالنشاط الرئيس وتستعد الأنشطة الثانوية وتلك ذات الطابع الاستثنائي حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية وتسمى المردودية الاقتصادية بمعدل العائد على اجمالي الأصول، وهو يقيس مدى كفاءة الإدارة في استثمار الأموال التي تحصل عليها الشركة من جميع مصادر التمويل الخارجية والداخلية على حد سواء (مجملخ و بشيشي، 2020، صفحة 545)، وتحسب كالآتي: العائد على اجمالي الأصول النتيجة / مجموع الأصول

2. دراسة وصفية تحليلية لمتغيري الدراسة

1.2. التعريف بمؤسسة الدراسة:

يعتبر البنك الخارجي الجزائري من أهم البنوك العمومية في الجزائر ويتفرع إلى وكالات متعددة، منتشرة عبر التراب الوطني والتي تقدر بحوالي 198 وكالة منبنيها وكالة - أم البواقي - التي تحمل رقم 051.

1.1.2. التعريف بالوكالة:

تأسست وكالة البنك الخارجي الجزائري رقم: 51 بأم البواقي الموجودة بشارع أول نوفمبر التي 1954 التي تأسست في 1979/03/03، كواحدة من بين الست وكالات التابعة للمديرية الجهوية بقسنطينة، وتحتل الوكالة موقعا استراتيجيا في وسط المدينة، وتضطلع الوكالة بنفس مهام البنك الخارجي الجزائري في المنطقة، وقد بلغ عدد المستخدمين فيها حاليا 35 فردا.

2.1.2. موارد البنك الخارجي الجزائري - وكالة أم البواقي رقم: 51.

يعرض البنك الخارجي الجزائري أنواعا متعددة من الإيداعات بهدف جذب أكبر عدد ممكن من المودعين وزيادة موارده كما يقدم تشكيلة متنوعة من الخدمات: تتمثل في:

✓ **ودائع تحت الطلب:** وتضم هاته الودائع جملة من الحسابات يمكن ذكرها كما يلي:

الحساب الجاري، حساب الشيكات، دفتر الادخار البنكي؛

✓ **الودائع لأجل:** هي وداائع لا يمكن لصاحبها أن يسحب منها إلا بعد مرور مدة معينة يتفق

عليها مسبقا مع البنك، وتمنح عليها فوائد متغيرة حسب المدة (4.5% كحد أدنى) سنويا،

وتنقسم إلى: وداائع لأجل على شكل حساب، سندات الصندوق...؛

✓ **الخدمات التي يقدمها البنك الخارجي الجزائري:** بهدف مواكبة احتياجات الزبائن التي

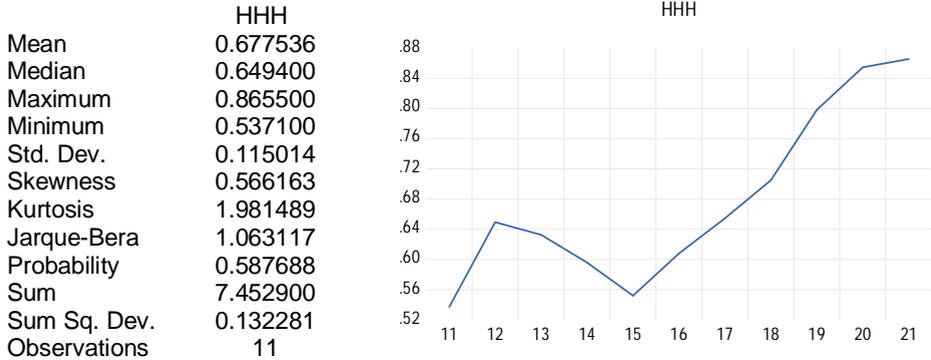
تطورت مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يعرض البنك الخارجي الجزائري الخدمات

الالكترونية التالية: بطاقة السحب، بطاقة فيزا الدولية...

2.2. دراسة تحليلية وصفية لتطور مؤشر التنوع HHH في البنك الخارجي الجزائري لوكالة أم بواقي 051 للفترة 2021/2011:

الشكل الموالي يوضح تطور مؤشر التنوع في البنك محل الدراسة خلال الفترة 2021/2011.

الشكل 1: يوضح تطور مؤشر التنوع HHH في البنك الخارجي الجزائري لوكالة أم البواقي 051 للفترة 2021/2011



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12

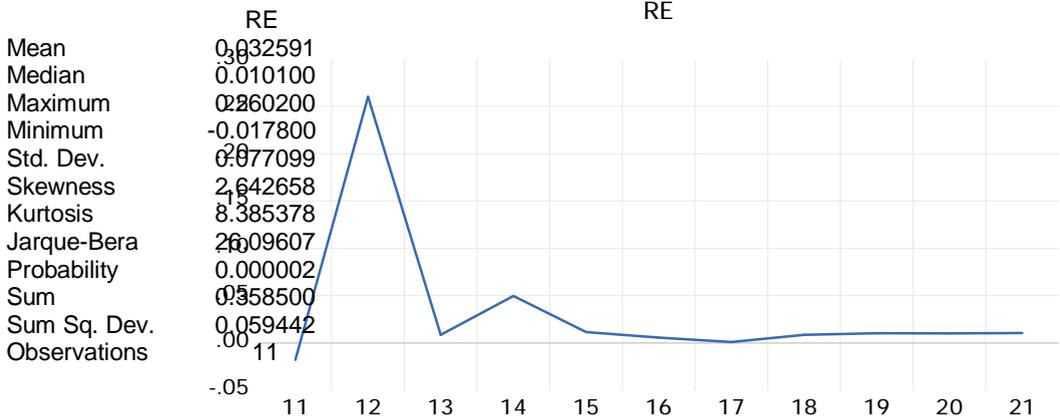
من خلال الشكل نلاحظ أن مؤشر التنوع يتغير بين الارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة حيث بلغ أكبر قيمة 0.86 سنة 2021 وأدنى قيمة سنتي 2011 و2015، ويمكن تفسير ارتفاع قيمة المؤشر لانخفاض سياسة التنوع في البنك والعكس بالعكس، كما نلاحظ من خلال الجدول المرفق بعض المؤشرات الإحصائية حول المؤشر.

3. دراسة تحليلية وصفية لتطور المردودية الاقتصادية (العائد على اجمالي الأصول) في البنك الخارجي الجزائري لوكالة أم بواقي 051 للفترة 2021/2011:

الشكل الموالي يوضح تطور المردودية الاقتصادية في البنك محل الدراسة خلال الفترة 2021/2011.

الشكل 2: يوضح تطور المردودية الاقتصادية (العائد على اجمالي الأصول) في البنك الخارجي

الجزائري لوكالة أم بواقي 051 للفترة 2021/2011



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برمجية Eviews12

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المردودية الاقتصادية (العائد على اجمالي الأصول) للبنك خلال فترة الدراسة المقدرة بـ (11) سنة (2021/2011) تتصف عموما بعدم الاستقرار نتيجة التذبذب المستمر في النتيجة الصافية للبنك وكذلك زيادة إستثماراته وأصوله خلال فترة الدراسة، كما نلاحظ من خلال الجدول بعض الاحصائيات حول المردودية الاقتصادية.

4. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيري الدراسة

ان اختبار جذر الوحدة لاستقرارية السلاسل UnitRoot Test من أجل تحديد أثر المتغير المفسر على المتغير التابع لا بد من تحديد استقرارية السلاسل وفقا لاختبار ديكي فولر المطور ADF. نعتمد على اختبار ديكي فولر المطور ADF من أجل تحديد استقرارية سلاسل متغيرات الدراسة في البنك الخارجي الجزائري لوكالة أم بواقي والجدول الاتي يبين نتائج اختبار استقرارية السلاسل وفقا لاختبار ADF.

الجدول 1: نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة في البنك الخارجي

لجزائري لوكالة أم بواقي للفترة 2011-2021

ADF							
المتغير	اختبار المستوى بقطاع	اختبار المستوي بقطاع واتجاه عام	اختبار الفروق الأولى بقطاع	اختبار الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام	اختبار الفروق الثانية بقطاع	اختبار الفروق الثانية بقطاع واتجاه عام	درجة التكامل
RE	-5.927146	-4.492915	-2.861116	-4.572315	-8.739123	-14.36142	
HHH	0.227944	-1.106302	-1.583919	-2.716042	-5.742658	-6.079135	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

من خلال البيانات المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن السلسلتين غير مستقرتين في المستوى وفي الفروق الأولى سواء بقطاع أو بقطاع واتجاه عام، إلا أن سلسلة المردودية الاقتصادية RE وسلسلة التنوع الاقتصادي HHH أصبحتا مستقرتان ومتكاملتان من الدرجة الثانية (2)ا.

5. دراسة السببية باستخدام اختبار السببية لغرانجر (Granger Causality Test)

تعني العلاقة السببية في الاقتصاد قدرة أحد المتغيرات على التنبؤ (تسبب في) متغير آخر ويركز

هذا الاختبار على العلاقة المباشرة بين المتغيرات واتجاهها والجدول 2 يوضح نتائج الاختبار ذلك:

الجدول 2: نتائج اختبار السببية بين متغيري الدراسة

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 01/06/23 Time: 22:34
Sample: 2011Q1 2021Q4
Lags: 2

NullHypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DDRE does not Granger Cause DDHHH	40	0.36119	0.6994
DDHHH does not Granger Cause DDRE		0.46574	0.6315

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

من الجدول نلاحظ أن سببية غرانجر لا تعمل في أي من الاتجاهين.

ثالثاً: دراسة قياسية حول أثر التنويع على العائد على اجمالي الأصول في البنك الخارجي، وكالة أم البواقي للفترة 2011-2021:

اعتمدنا في الدراسة التطبيقية القياسية على سلسلة زمنية طويلة نسبياً 44 مشاهدة بعد تحويل البيانات من سنوية إلى بيانات ربع سنوية (فصلية) من خلال برمجية Eviews 12، حيث يتم الاعتماد على النتائج السابقة لاستقرارية السلاسل الزمنية من أجل اختيار النموذج المناسب للدراسة التي يكون فيها التنويع كمتغير مستقل ومؤثر على المردودية الاقتصادية كمتغير تابع، حيث تم الحصول على البيانات المتعلقة بالمتغيرات من القوائم المالية للبنك للفترة 2011/2021 حيث تم حساب المتغيرات في شكل نسب مئوية، وبالاعتماد على نتائج الاستقرارية للسلاسل الزمنية التي تم التوصل فيها سابقاً إلى استقرارية التنويع الاقتصادي في الفروق الثانية واستقرارية المردودية الاقتصادية في الفروق الثانية، فإنه يتم الاعتماد على نموذج VAR لتفسير أثر تغير التنويع على المردودية الاقتصادية.

حتى نتمكن من تطبيق نموذج VAR الذي يفسر أثر التنويع على المردودية الاقتصادية في البنك محل الدراسة، لا بد أولاً من تحديد مدد التباطؤ للنموذج.

1. اختبار عدد مدد التباطؤ الزمني لنموذج VAR(Selection ThoLagLength):

لاعتقاد نموذج الانحدار الذاتي (VAR) يجب تحديد العدد الأمثل لمدد التباطؤ الزمني (LagLength) وذلك من خلال المعايير الإحصائية التالية: (مقياس أكايك AIC، معيار شوارتز SIC، معيار هانن كون HQ، حيث يتم اختيار أقل قيمة لكل معيار والتي يقابلها التباطؤ الزمني الأمثل والجدول 3 يوضح ذلك.

الجدول 3: درجة التأخر المعتمدة في نموذج VAR بين مؤشر التسويع والمردودية الاقتصادية.

VAR LagOrderSelectionCriteria
Endogenous variables: DDHHH DDRE
Exogenous variables: C
Date: 01/06/23 Time: 22:35
Sample: 2011Q1 2021Q4
Included observations: 39

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	118.5837	NA	8.68e-06	-5.978654	-5.893343	-5.948045
1	143.3207	45.66818	3.00e-06	-7.042086	-6.786154	-6.950260
2	151.7542	14.70467	2.39e-06	-7.269448	-6.842894	-7.116404
3	218.9770	110.3143*	9.40e-08*	-10.51164*	-9.914465*	-10.29738*

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12.

من خلال الجدول أعلاه وحسب عدد المشاهدات الـ 39 في دراستنا ومن الجدول أعلاه نأخذ درجة التأخر والتي تقابل أصغر قيمة في كل مقياس (HQ, SC, AIC, FPE) والتي توافق (P=3).

2. معايرة نموذج (Vector Auto Regression) VAR للمتغيرين المعتمدين في الدراسة:

من خلال نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR يعتمد كل متغير على القيم السابقة له والقيم السابقة للمتغيرات الأخرى وفقا لفترات التباطؤ المحددة، والمعادلة الآتية توضح ذلك.

$$DDRE = - 1.0364*DDRE(-1) - 1.0490*DDRE(-2) - 0.9925*DDRE(-3) - 0.0879*DDHHH(-1) + 0.04601*DDHHH(-2) + 0.05395*DDHHH(-3) - 0.0012$$

$$\mathbf{R-squared = 0.981198 \quad F = 278.3250 \quad N = 39}$$

من خلال المعادلة أعلاه نلاحظ ما يلي:

✓ العائد على اجمالي الأصول يعرف من خلال هذه المعادلة بثابت وثلاث تأخيرات بالنسبة لكل من: العائد على اجمالي الأصول ومؤشر التنوع أي أن العائد على اجمالي الأصول في السنة t يعرف ويتأثر بالعائد على اجمالي الأصول ومؤشر التنوع خلال ثلاث سنوات سابقة ($t-3, t-2, t-1$)

✓ قيمة الثابت سالبة ويمثل قيمة العائد على اجمالي الأصول في غياب مؤشر التنوع وهي مرفوضة اقتصاديا؛

✓ هناك علاقة عكسية بين العائد على اجمالي الأصول وقيمه المؤخرة الأولى، الثانية والثالثة (إشارة سالبة) ويعني هذا أنه في حالة إرتفاع العائد على اجمالي الأصول لسنة ما فيتوقع أن يتراجع هذا الارتفاع في ثلاث سنوات المقبلة وأن إنخفاض العائد على اجمالي الأصول لسنة ما فيتوقع أن ترتفع بعد ذلك خلال ثلاث سنوات المقبلة وهذا راجع إلى التغيير في رقم أعمال ورأس مال البنك مما يساهم في التغيير في استثماراته مما ينعكس إيجابا أو سلبا على العائد على اجمالي الأصول على المدى المتوسط والطويل وهو مقبول اقتصاديا.

✓ هناك علاقة عكسية بين العائد على اجمالي الأصول ومؤشر التنوع للتأخير الأول وعلاقة طردية بين العائد على اجمالي الأصول ومؤشر التنوع بمعنى زيادة التنوع لسنة ما يؤدي إلى تراجع العائد على اجمالي الأصول للسنة الأولى وزيادته في السنتين الثانية والثالثة، ويمكن تفسير ذلك إلباعتماد البنك على سياسة التنوع فان النتائج لا تظهر خلال السنة الأولى من تطبيقه وانما في الفترات اللاحقة (على المدى المتوسط)؛

✓ أما من الناحية الإحصائية الكلية نلاحظ أن قيمة معامل التحديد 0.98 وهي قمة موجبة مرتفعة تقرب من الواحد وهو ما يفسر شدة العلاقة بين المتغير التابع (العائد على اجمالي الأصول) والمتغير التفسيري (التنوع) أي تغير العائد على اجمالي الأصول يرجع إلى مؤشر

التنويع بنسبة 98% والباقي يعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، كما أن قيمة فيشر المحسوبة 257.52 أكبر من قيمتها الجدولية وهذا يعني أن للنموذج ككل معنوية إحصائية.

الخاتمة

يعتبر التنويع من أهم الاستراتيجيات المعتمدة في الخروج من التبعية الاقتصادية للمورد الواحد فهو خيار لكل من الدول والمؤسسات سواء الاقتصادية أو المالية، حيث توجد العديد من الطرق لحسابه، فهو يساهم في التأثير على المردودية خاصة منها الاقتصادية (العائد على اجمالي الأصول). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط الآتية:

✓ يعتبر التنويع استراتيجية فعالة للخروج من دائرة التبعية لسياسة المورد الواحد على المستويين الكلي

والجزئي؛

✓ تعتبر استراتيجية هرفندال - هيرشمان من أهم الطرق لحساب مؤشر التنويع؛

✓ توصلت الدراسة التطبيقية إلى:

- استقرار كل من مؤشر التنويع والعائد على اجمالي الأصول في الفروق الثانية؛
- عدم وجود سببية بين متغيري الدراسة في الاتجاهين،
- درجة التأخير في نموذج VAR هي 3؛
- الثابت في النموذج غير معنوي وغير مقبول اقتصاديا؛
- وجود علاقة عكسية بين العائد على اجمالي الأصول وقيمه المؤخرة الأولى والثانية والثالثة؛
- وجود علاقة عكسية بين العائد على اجمالي الأصول ومؤشر التنويع بالنسبة للتأخير الأول وعلاقة طردية بالنسبة للتأخيرين الثاني والثالث؛
- وجود أثر قوي لمؤشر التنويع على العائد على اجمالي الأصول بنسبة 98% والباقي يعود لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج؛

مما سبق يمكن الخروج ببعض التوصيات التي نلخصها في الآتي:

- ✓ استمرار البنك في الاعتماد على استراتيجية التنويع؛
- ✓ رسم خطط للتنويع لتحسين مؤشرات على المدى المتوسط والطويل؛
- ✓ تعميم تبني استراتيجيات التنويع على مستوى جميع المؤسسات المالية، البنكية والاقتصادية.

المراجع

- ممدوح عوض الخطيب. (ماي، 2011). أثر التنوع الاقتصادي على النمو في القطاع غير النفطي السعودي. (جامعة الملك سعود، المحرر) المجلة العربية للعلوم الإدارية، 18 (2)، 203-231.
- حاج موسى منصوري، و عبد الغني بوشري. (2018). التنوع الاقتصادي كخيار استراتيجي للنمو الاقتصادي: تجربة كوريا الجنوبية أنموذج. مجلة الاقتصاد وادارة الأعمال، 243-256.
- خالد بن جلول، حمزة بعلي، و عبد القادر ففلول. (2019). استراتيجية التنوع الاقتصادي من خلال دعم الاستثمارات السياحية في الجزائر 2000-2016. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 48-65.
- سليم شبروو، و علي مناد. (2020). الاقتصاديات النفطية وخيار التنوع الاقتصادي - دراسة قياسية لحالة الجزائر فترة 1990-2016. دفاتر، 332-344.
- سليم مجلخ، و وليد بشيشي. (2020). أثر تغير سعر الصرف الاسمي على الأموال المتاحة دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك للفترة (2011-2016) باستخدام نماذج PANAL. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، 542-551.
- طلال زغبة، توفيق غفصي، و فوزي شوق. (بلا تاريخ). التنوع الاقتصادي في الجزائر 2000-2014 بين فرص الطفرة النفطية وتراجع الأسعار.
- عبد القادر بسبع، و حمزة عمي السعيد. (2018). التنوع الاقتصادي كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية -تجربة دولة الامارات العربية-. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 110-133.
- ماردين محسوم فرج. (2018). قياس وتحليل التنوع الاقتصادي في العراق خلال الفترة 2004-2016. مجلة جامعة التنمية البشرية، 162-178.
- محمد مسعودي. (2018). استراتيجيات التنوع الاقتصادي على الصعيد الدولي: تجارب ونماذج رائدة. مجلة الاقتصاد وادارة الأعمال، 225-242.
- نجاة كورتل. (2019). الاقتصاد الجزائري بين واقع الاقتصاد الريعي ورهانات التنوع الاقتصادي - دراسة تطبيقية لحساب مؤشر هيرفندال هيرشمان للفترة 2011-2017. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 1-20.
- يوسف مامش، و ناصر دادي عدون. (2008). أثر التشريع الجبائي على مردودية المؤسسة وهيكلها المالي. الجزائر: دار المحمدية.